

السلوك الفوضوي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى اطفال الروضة

م.م. سمراء ريسان صبري مهدي

samraa.rs@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم، والكشف عن أساليب المعاملة الوالدية السائدة، فضلاً عن تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية. وتنبع أهمية الدراسة من كون مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل، إذ تتأثر أنماط سلوكه بشكل كبير بأساليب التنشئة الوالدية.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته طبيعة أهداف البحث، إذ يتيح دراسة العلاقات بين المتغيرات كما هي في الواقع دون تدخل. وتكوّن مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والأهلية التابعة لمديريات تربية بغداد (الرصافة الأولى والثانية) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وبالبالغ عددهن (١٥٩٧) معلمة، في حين بلغت عينة البحث (٢٠٠) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية بما يضمن تمثيل المجتمع تمثيلاً دقيقاً.

اعتمدت الباحثة أداتين رئيسيتين: الأولى مقياس السلوك الفوضوي الذي أعدته الباحثة ويتكون من (٢٠) فقرة وفق مقياس خماسي، والثانية مقياس أساليب المعاملة الوالدية ويتكون من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة أساليب هي (الديمقراطية-التشدد، المساواة-التفرقة، الحماية-الإهمال، التسامح-الصرامة، الاعتدال-التذبذب). وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين من خلال إجراءات الصدق (الصدق الظاهري وصدق البناء) والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أظهرت النتائج تمتع الأداتين بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحيتهما للتطبيق.

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات، منها الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمات، إذ بلغ المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي بفارق دال إحصائياً. كما أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية السائدة تميل نحو الأنماط السلبية (التشدد، التفرقة، الإهمال، الصرامة، التذبذب) أكثر من الأنماط الإيجابية، مما يشير إلى انخفاض مستوى الأساليب التربوية السليمة لدى أولياء الأمور.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المتغيرين، فقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين السلوك الفوضوي وجميع أساليب المعاملة الوالدية، مما يدل على أن ازدياد استخدام الأساليب الوالدية السلبية يرتبط بارتفاع مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال، في حين يسهم اعتماد الأساليب الإيجابية في الحد من هذا السلوك.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الأسري بأساليب التنشئة السليمة من خلال عقد الندوات والورش التثقيفية، وتفعيل دور المؤسسات التربوية والإعلامية في نشر الثقافة الوالدية الإيجابية، فضلاً عن تدريب المرشدين التربويين على آليات التعامل مع السلوكيات الفوضوية لدى الأطفال. كما اقترحت إجراء دراسات مستقبلية تتناول تصميم برامج إرشادية علاجية تستهدف خفض السلوك الفوضوي وتحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى مختلف الفئات العمرية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الفوضوي، أساليب المعاملة الوالدية، أطفال الروضة، معلمات رياض الأطفال.

Disruptive behavior and its relationship with parental rearing styles among kindergarten children

Samraa Raysan Sabry

College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq

Abstract

This study aimed to identify the level of chaotic behavior among kindergarten children from the perspectives of their teachers, to explore the prevailing parental treatment styles, and to examine the correlational relationship between chaotic behavior and parental treatment styles. The importance of this study lies in the critical role of early childhood in

shaping children's personalities, as behavioral patterns are largely influenced by parenting practices.

The researcher adopted the descriptive correlational method, as it is suitable for examining relationships between variables without manipulation. The study population consisted of all kindergarten teachers in public and private schools within the Baghdad Directorates of Education (Al-Rusafa First and Second) for the academic year (2025–2026), totaling (1597) teachers. A stratified random sample of (200) teachers was selected to ensure proper representation.

Two instruments were utilized: the Chaotic Behavior Scale developed by the researcher (20 items, five-point Likert scale), and the Parental Treatment Styles Scale (30 items) distributed across five dimensions: (democracy–authoritarianism, equality–discrimination, protection–neglect, tolerance–strictness, and moderation–inconsistency). The psychometric properties of both instruments were verified through face validity and construct validity, as well as reliability using Cronbach's alpha, which indicated acceptable levels of validity and reliability.

Data were analyzed using several statistical methods, including one-sample t-test, independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha, via the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results revealed that the level of chaotic behavior among kindergarten children was high, as the mean score significantly exceeded the hypothetical mean. Additionally, parental treatment styles were found to be generally low and inclined toward negative patterns (authoritarianism, discrimination, neglect, strictness, and inconsistency), indicating a in positive parenting practices.

Furthermore, the findings showed a statistically significant negative correlation between chaotic behavior and all parental treatment styles. This suggests that increased reliance on negative parenting styles is

associated with higher levels of chaotic behavior in children, whereas positive parenting practices contribute to reducing such behaviors.

Based on these findings, the study recommended enhancing parental awareness of effective parenting styles through educational seminars and workshops, activating the role of educational and media institutions in promoting positive parenting culture, and training school counselors to address behavioral issues among children. The study also suggested conducting future research focusing on intervention programs aimed at reducing chaotic behavior and improving parental treatment styles across different age groups.

Keywords: Disruptive behavior, parenting styles, kindergarten children, kindergarten teachers.

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of the Research):

تُعد العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته المختلفة، إذ تمثل رياض الأطفال البيئة الأولى التي ينتقل فيها الطفل من الإطار الأسري إلى الإطار التربوي المنظم. ومن هنا تبرز أهمية توفير بيئة تعليمية داعمة وآمنة تسهم في تحقيق النمو المتكامل للأطفال. إلا أن هذه البيئة قد تواجه بعض التحديات التي تعيق تحقيق أهدافها، ومن أبرزها مشكلة السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة.

ويُقصد بالسلوك الفوضوي مجموعة من الأنماط السلوكية غير المنظمة التي تصدر عن الطفل داخل الروضة، مثل الحركة الزائدة، وعدم الالتزام بالتعليمات، ومقاطعة الأنشطة، مما يؤثر سلباً على سير الأنشطة التعليمية ويحدّ من فاعليتها. ولا تقتصر آثار هذه السلوكيات على الطفل نفسه، بل تمتد لتؤثر في أقرانه وفي المعلمة، حيث تضطر المعلمة إلى استهلاك جزء كبير من وقت النشاط في ضبط السلوك بدلاً من توجيهه نحو التعلم، الأمر الذي يقلل من جودة المواقف التعليمية داخل الروضة.

كما يرتبط السلوك الفوضوي بانخفاض مستوى التفاعل والمشاركة لدى الأطفال، وضعف الدافعية نحو التعلم، مما قد ينعكس سلباً على نموهم المعرفي والاجتماعي والانفعالي. وإذا لم يتم التعامل مع هذه السلوكيات في وقت مبكر، فقد تتطور إلى مشكلات أكثر تعقيداً في المراحل التعليمية اللاحقة.

وفي هذا الإطار، تؤدي معلمة الروضة دوراً محورياً في ملاحظة السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال، والتعامل معها بأساليب تربوية مناسبة، من خلال تنظيم البيئة الصفية، واستخدام

استراتيجيات التعزيز والتوجيه، والتواصل مع الأسرة لفهم العوامل المؤثرة في سلوك الطفل. كما تُعد المعلمة مؤشراً مهماً للكشف المبكر عن المشكلات السلوكية، مما يساهم في الحد من تفاقمها.

وتُعد أساليب المعاملة الوالدية من العوامل الأساسية التي تؤثر في سلوك الطفل داخل الروضة، إذ إن طبيعة التفاعل بين الوالدين والطفل تساهم في تشكيل أنماط سلوكه. فكلما كانت الأساليب التربوية إيجابية ومتوازنة، انعكس ذلك على سلوك الطفل بشكل إيجابي، في حين أن الأساليب السلبية مثل التشدد أو الإهمال أو التذبذب قد تؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة، من بينها السلوك الفوضوي.

وانطلاقاً مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:
ما طبيعة العلاقة بين السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر معلمات الروضة؟

ثانياً : أهمية البحث (The Impartment of the Research):

تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع تربوي-نفسى يرتبط بسلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي مرحلة مفصلية في بناء شخصية الفرد وتشكل أنماط تفاعله مع الآخرين. ويأتي هذا الاهتمام من خلال دراسة العلاقة بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، بوصفهن الأكثر احتكاكاً بالأطفال داخل البيئة التربوية. ويُعد السلوك الفوضوي من أبرز التحديات التي تواجه معلمة الروضة داخل الصف، إذ يتطلب التعامل معه وقتاً وجهداً إضافيين قد يؤثران في تنفيذ الأنشطة التعليمية المخططة. فالأطفال الذين يظهرون هذا النمط من السلوك غالباً ما يحتاجون إلى متابعة مستمرة وتوجيه متكرر، الأمر الذي يفرض على المعلمة توظيف استراتيجيات تربوية متنوعة لضبط الصف وتحقيق بيئة تعلم مناسبة. ومن خلال ملاحظات المعلمات، يتضح أن هذا السلوك يرتبط في كثير من الأحيان بطبيعة أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته، سواء اتسمت بالقسوة أو الإهمال أو التدليل المفرط.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تزويد معلمات الروضة بفهم أعمق للعوامل الكامنة وراء السلوك الفوضوي، بما يمكنهن من اختيار أساليب تعامل تربوية أكثر فاعلية، فضلاً عن تعزيز التعاون مع أولياء الأمور لمعالجة هذه السلوكيات والحد منها. كما تساهم نتائج الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى تحسين البيئة التعليمية داخل الروضة من خلال التكامل بين دور المعلمة والأسرة.

كذلك، يمكن أن تساهم نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية وتوعوية موجهة للأسر، تساعد على تبني أساليب تربوية سليمة، وتطوير مهارات التعامل مع الأطفال، وتقديم الدعم النفسي

لهم، لا سيما لأولئك الذين يعانون من سلوكيات غير منظمة. كما قد تفيد الدراسة في تعزيز قنوات التواصل بين الروضة والأسرة، وتطوير استراتيجيات تربوية مناسبة للتعامل مع السلوك الفوضوي في المراحل التعليمية المختلفة.

ويُعد السلوك الفوضوي أحد الأنماط السلوكية غير المرغوبة التي تظهر لدى بعض أطفال الروضة، ويتمثل في عدم الالتزام بالقواعد الصفية، وإحداث الضوضاء، والتصرفات التي تعيق سير النشاط التعليمي داخل الروضة. وقد عرّفته سناء محمد سليمان بأنه: "السلوك الذي يعكس عدم احترام الحدود الاجتماعية والنظام داخل الجماعة"، وهو تعريف يشير إلى طبيعة هذا السلوك بوصفه خروجًا عن الضوابط المنظمة للسلوك الجمعي. وتتعدد مظاهر هذا السلوك، فقد يظهر في صورة اندفاعية، أو عدم الالتزام بتعليمات المعلمة، أو مقاومة التوجيهات التربوية. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن السلوك الفوضوي لا ينشأ بمعزل عن العوامل البيئية المحيطة بالطفل، بل يتأثر بعدة متغيرات، من أبرزها أساليب المعاملة الوالدية. فقد بينت دراسة Eleanor Maccoby و Carol Jacklin (1970) وجود فروق دالة في السلوك الفوضوي تبعًا للجنس، حيث كان الذكور أكثر ميلًا لإظهار هذا السلوك. كما توصلت دراسة (ف. بن مونة وك. أمحمدي بوخلطية، ٢٠١٤) إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لأساليب معاملة قائمة على القسوة أو التساهل الزائد يظهرون مستويات أعلى من السلوك الفوضوي مقارنة بأقرانهم الذين يتلقون معاملة متوازنة.

وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج دراسة Hiram Fitzgerald وزملائه (١٩٨٩) وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الفوضوي لدى الأطفال، حيث تبين أن الأساليب غير المتوازنة، كالإهمال أو التساهل المفرط، ترتبط بزيادة ظهور السلوكيات الفوضوية. وفي ضوء ما تقدم، تتجلى أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تعميق الفهم للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة، مع التأكيد على الدور الحيوي الذي تؤديه معلمة الروضة في ملاحظة هذه السلوكيات والتعامل معها بطرائق تربوية مناسبة، بما يسهم في تحسين سلوك الأطفال وتعزيز جودة البيئة التعليمية.

ثالثًا: أهداف الدراسة (The Aims of the Research):

يهدف البحث الحالي التعرف:

- ١ _ قياس مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة.
- ٢ _ التعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة كما تراه معلمات الروضة.
- ٢ _ تحديد العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة.

رابعاً حدود البحث (The Limits of the Research):

يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد، ضمن مديريتي تربية الرصافة الأولى والثانية، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، حيث تم جمع البيانات من عينة من المعلمات وفق ما ورد في الفصل الثالث. وتتمثل حدود البحث البشرية في المعلمات بوصفهن الجهة التي تم الاعتماد على آرائهن في تقدير مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال، وأساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بهم

خامساً: تحديد المصطلحات**(The Definition of the Terms)****أولاً: السلوك الفوضوي****التعريف الاصطلاحي:**

يُقصد بالسلوك الفوضوي ذلك النمط من السلوك الذي يتميز بعدم الالتزام بالقواعد والتعليمات الاجتماعية أو الصفية، ويظهر في صور متعددة مثل إحداث الضوضاء، وتخريب الممتلكات، والقيام بتصرفات غير منظمة تُسبب الإزعاج للآخرين، إضافة إلى مقاومة الأنظمة ورفض التوجيهات داخل البيئة التعليمية.

التعريف النظري (باندورا):

يرى ألبرت باندورا ضمن نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك الفوضوي هو مجموعة من الاستجابات السلوكية المتعلمة، التي تتجلى في الإزعاج والعدوان ومخالفة القواعد، ويتم اكتسابها من خلال الملاحظة والنمذجة وتقليد سلوك الآخرين، خاصة عندما يتم تعزيز هذه السلوكيات أو عدم معاقبتها، مما يؤدي إلى استمرارها وظهورها في مواقف متعددة (Bandura، 1977).

التعريف الإجرائي:

يُعرّف السلوك الفوضوي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة الروضة عند إجاباتها على مقياس السلوك الفوضوي المُعد لهذا الغرض، والذي يتكون من (٢٠) فقرة وفق مقياس خماسي البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى السلوك الفوضوي لدى الطفل، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاضه.

معلمة رياض الأطفال:

هي المعلمة المتخصصة في تعليم ورعاية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتعمل في مؤسسات تربوية حكومية أو أهلية، وتضطلع بدور تعليمي وتربوي في تنمية الجوانب المختلفة لنمو الطفل.

طفل الروضة:

هو الطفل الملتحق بمرحلة التعليم المبكر التي تسبق المرحلة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم غالبًا بين (٣-٦) سنوات. وتُعد هذه المرحلة أساسية في بناء شخصية الطفل وتنمية جوانبه الجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية (جابر، ٢٠١٥).

ويتميز طفل الروضة بحب الاستطلاع، والاعتماد على اللعب في التعلم، وتكوين المهارات الأولية مثل التواصل والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى تنمية الاستقلالية تدريجيًا ضمن بيئة تربوية آمنة ومحفز

ثانيًا: المعاملة الوالدية**التعريف الاصطلاحي:**

هي مجموعة الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم، سواء كانت أساليب إيجابية قائمة على التوجيه والدعم، أو أساليب سلبية تتضمن القسوة أو التساهل المفرط، وتُعد من العوامل الأساسية المؤثرة في تشكيل سلوك الطفل ونموه النفسي والاجتماعي.

التعريف النظري:

تُعرّف المعاملة الوالدية بأنها الأساليب النفسية والاجتماعية الإيجابية والسلبية التي يستخدمها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم داخل الأسرة وخارجها في مختلف مواقف الحياة، وفقًا لعادات المجتمع وتقاليد، ويمكن قياسها من خلال استجابات الوالدين أو إدراك الأبناء لهذه الأساليب (علي، ٢٠١٩: ١٥).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف (علي هلال علي، ٢٠١٩) بوصفه تعريفًا نظريًا للدراسة الحالية، لانسجامه مع المنظور الإنساني التكاملي.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة**أولاً: السلوك الفوضوي**

يُعد السلوك الفوضوي من أكثر الاضطرابات السلوكية تأثيرًا في الفرد والمجتمع، وهو من المفاهيم الحديثة في مجالي الصحة النفسية والإرشاد النفسي. ويتداخل هذا المفهوم في كثير من مظاهره مع كل من السلوك العدواني وسلوك العنف، إذ يُمثل أحد أبرز الاضطرابات التي تظهر في حياة الفرد وتتعاكس على جوانب نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، فضلًا عن تأثيره المباشر في اكتساب المهارات الاجتماعية التي تُعد أساسًا لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

وتظهر السلوكيات الفوضوية داخل المؤسسات التعليمية في صور متعددة، مثل العدوان، والعنف، وتخريب الممتلكات، وعدم الامتثال للتعليمات، وضعف الانتباه، وإثارة الاضطراب داخل الصفوف الدراسية، والخروج عن القوانين والأنظمة المدرسية، وغيرها من الممارسات غير السوية

التي قد يمتد تأثيرها إلى البيئة المحيطة بالطفل. كما يلاحظ وجود بعض الأطفال الذين يمارسون عادات سلوكية غير مناسبة، مما يستدعي البحث في أسبابها ودرجة انتشارها وتحليلها بصورة علمية.

وتؤكد بعض الدراسات على أهمية البرامج الإرشادية في تعديل هذه السلوكيات، إذ يسعى الإرشاد النفسي إلى تغيير اتجاهات الفرد ونظرتة لمشكلاته الانفعالية، مع التركيز على شخصية الفرد كوحدة متكاملة تهدف إلى مساعدته على فهم ذاته بشكل أفضل، واكتساب اتجاهات إيجابية نحو الحياة، والوصول إلى درجة أعلى من النضج النفسي والتوافق الاجتماعي (سهير كامل، ٢٠٠٠).

أشكال السلوك الفوضوي

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، يمكن تصنيف السلوك الفوضوي إلى ثلاثة أنماط رئيسية، هي: اضطرابات الانتباه المصحوبة بفرط النشاط، واضطراب التحدي المعارض، واضطرابات التواصل، والتي تغطي مختلف صور السلوكيات المشكلة. وتتجلى الأعراض الإكلينيكية للسلوك الفوضوي في مظاهر متعددة، منها: ضعف الانتباه، فرط النشاط، النسيان، الاندفاعية، العناد، ضعف المهارات الاجتماعية، السلوك العدواني تجاه الآخرين، ضعف القدرة على حل المشكلات، العصيان، اللوم المستمر للآخرين، إثارة الإزعاج، وكثرة الجدل مع الكبار والأقران.

كما يمكن تصنيف شدة السلوك الفوضوي إلى ثلاثة مستويات:

- **المستوى الخفيف**: يتمثل في مشكلات بسيطة مثل الكذب، الهروب من المدرسة، أو الغياب غير المبرر .
- **المستوى المتوسط**: يتضمن سلوكيات أكثر وضوحاً مثل السرقة دون مواجهة الضحية أو تخريب الممتلكات .
- **المستوى الشديد**: يشمل سلوكيات خطيرة مثل استخدام العنف، الإكراه، استخدام السلاح، أو الاعتداء المباشر على الآخرين.

أسباب ودوافع السلوك الفوضوي

يرتبط السلوك الفوضوي بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تسهم في ظهوره واستمراره، ويمكن توضيحها كما يأتي:

• العوامل البيولوجية

تُعد العوامل الوراثية من المؤثرات المهمة في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية، حيث تشير الدراسات على التوائم إلى وجود علاقة بين التشابه الوراثي وارتفاع احتمالية ظهور السلوكيات الإجرامية أو العدوانية (خليل قطب، ١٩٩٦). كما أن بعض اضطرابات السلوك ترتبط بخلل في

الجهاز العصبي، خاصة لدى الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط وضعف الانتباه، مما قد ينعكس على سلوكهم العام. ولا تزال الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات التي توضح طبيعة العلاقة بين العوامل العصبية والتحسين السلوكي.

• العوامل الأسرية

تُعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في انحراف السلوك، إذ إن أساليب التنشئة غير السليمة، مثل الإهمال أو النزاعات الأسرية أو التفكك الأسري، تسهم في اضطراب السلوك لدى الأبناء (محمد حمدان، ٢٠٠٦). كما أن حالات الطلاق أو فقدان أحد الوالدين قد تؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الاستقرار النفسي، مما ينعكس في سلوكيات مثل العدوان، والعزلة، والاكتئاب، وضعف التحصيل الدراسي، إلى جانب العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية.

• العوامل المدرسية

تُعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولها دور مهم في تشكيل سلوك الطفل. وقد تسهم بعض العوامل المدرسية، مثل الرفقة غير الصالحة، أو اضطراب العلاقات الاجتماعية، أو عدم استقرار أساليب المعاملة التربوية من قبل المعلمين، في ظهور السلوكيات الفوضوية أو تفاقمها، كما قد يستخدم بعض التلاميذ هذه السلوكيات كوسيلة للتعبير عن صعوبات تعلم أو مشكلات نفسية أخرى (أسامة فاروق، ٢٠١٢).

النظريات المفسرة للسلوك الفوضوي

نظرية التعلم الاجتماعي

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات المفسرة للسلوك الإنساني، إذ تفترض أن السلوك يُكتسب بشكل كبير من خلال التفاعل الاجتماعي وملاحظة الآخرين وتقليدهم، وليس فقط من خلال الخبرة المباشرة.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني يتأثر بمفهومي **المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي**؛ حيث تشير المكانة إلى الموقع الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي وما يرتبط به من حقوق وواجبات، بينما يشير الدور إلى السلوك المتوقع من الفرد وفقاً لهذه المكانة. ويعتمد التعلم في هذه النظرية على آليتين أساسيتين: التعزيز من خلال المكافأة أو العقاب، والتعلم بالملاحظة الذي يتم عبر مراقبة سلوك الآخرين وتقليده. ويُعد الوالدان والمعلمون نماذج مهمة في هذه العملية، خاصة في المراحل المبكرة من العمر، حيث يسهم التعلق العاطفي في تعزيز تقليد السلوكيات المكتسبة.

كما تؤكد النظرية أن مفهوم الذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرات المتراكمة، حيث يتم بناء صورة الفرد عن نفسه من خلال الملاحظة والتجربة والتغذية الراجعة من الآخرين، مما يسهم في توجيه السلوك وتنظيمه داخل البيئة الاجتماعية (لحرش، ٢٠٠٨).

النظرية السلوكية:

تعود النظرية السلوكية إلى مؤسسيها واطسون وبافلوف وثورنديك وسكنر، ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن الإنسان يولد كصفحة بيضاء ثم يبدأ بالتفاعل مع البيئة ويتعلم العديد من السلوكيات خلال هذا التفاعل السليم والداهري، (٢٠٢١، ص ٢٩٥) وتقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المسلمات يوضحها أبو العينين والصايغ (٢٠١٢، ص. ٨٣) في النقاط الآتية:

- إن شخصية الفرد ما هي إلا تنظيم من العادات والأساليب السلوكية يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق التعلم.

- إن الانحرافات والمشكلات السلوكية ما هي إلا عادات متعلمة.

- يرفض السلوكيون مفاهيم التحليل النفسي مثل اللاشعور والخبرة الذاتية لأنها غير قابلة للتحقق.

- إن الإنسان في طبيعته خاليا من الخير والشر والسلوك هو نتاج البيئة.

مما سبق يتضح أن السلوك الفوضوي وفقا لأصحاب الاتجاه السلوكي هو سلوك مكتسب من البيئة شأنه في ذلك كباقي السلوكيات والخبرات الأخرى حيث يكتسبه الشخص نتيجة تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها.

نظرية التحليل النفسي:

يعود التحليل النفسي إلى مؤسسه الأول سيجموند فرويد ويرى فرويد أن الإنسان يملك لاشعور تتراكم فيه الرغبات المكبوتة، وترتبط هذه الرغبات بالغرائز التي تخضع للأنا الأعلى (حاتم، ٢٠٢٢، ص ١٨٦٨)، ووفقاً لذلك يرى فرويد أن العدوان سلوك فطري غريزي يشير إلى ضرورة الإشباع حتى لا تتجه الطاقة المصاحبة له إلى داخل الفرد فتصيبه بالأعراض العصابية سليم والحسيني، ٢٠١٨، ص (٣٥٢)، فالإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتين هما غريزة الموت وغريزة الحياة، فغريزة الحياة تنزع إلى البناء وغريزة الموت تنزع إلى الهدم، ومن ثم يعد السلوك الفوضوي من وجهة نظر التحليل النفسي سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية لدى الفرد كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى الإنسان على غيره بالإيذاء فيخفض توتره النفسي (طه، ٢٠١٩، ص ١٦٣).

المحور الثاني : المعاملة الوالدية

تعريف المعاملة الوالدية

تعريف علاء الدين الكفافي المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين احدهما أو كليهما، يؤثر في الطفل وفي شخصيته سوء اقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية ام لا كما يعرف علاء الدين المعاملة الوالدية هي احدى المناهج التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي فهي

تعني كل سلوك يصدر عن الآ أو الام أو كلاهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لم يقصد به ذلك. (فضال، ٢٠١٦، ١٥)

أنواع و اساليب المعاملة الوالدية

اساليب المعاملة الوالدية: هي مجموعة الاساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته، حيث يكون لها أثرها في تشكيل شخصيته: وعلى هذا فإن « أساليب المعاملة الوالدية » تعد الإجراءات والاساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم إجتماعيا أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية؛ فأساليب المعاملة الوالدية توجه سلوكياتهم إما إلى الآثار السلبية او الآثار الايجابية في شخصية الأبناء .

وتنقسم إلى (أساليب غير سوية اكثرها شيوعا منها) أسلوب التسلط، والحماية الزائدة وأسلوب الالهمل، وأسلوب التدليل الزائد، وإثارة الالم النفسى، وأسلوب القسوة، والتذبذب، والفرقة بين الأبناء(وأساليب سوية مثل المساواة بين الأبناء، والتقبل، الديمقراطية)

وتعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي نجدها في كل المجتمعات البشرية وهي تتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع. ومن أهم الجماعات وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات فهي تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحداته وتنظيم سلوك أفرادها بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقاً للشكل الحضاري العام (العزة، ٢٠٠٠: ١٨).

لذا فهي تقوم بالعديد من الأدوار الهامة والضرورية في حياة أفرادها فهي المسؤولة عن وجودهم وهي القائمة على تربيتهم بدنياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً ودينياً واقتصادياً وتكاد الأسرة هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بدورها طواعية واختيارياً (حافظ وآخرون، ٢٠٠٠: ١٠٧).

ولوالدين عادة أساليب خاصة من السلوك اتجاهاً لأولادهما في المناسبات المختلفة سواء داخل المنزل أو خارجه وهي الأساليب التي نجلها في كلمة المعاملة الوالدية (الرفاعي، ١٩٧٢: ٣٨٢).

وإن إدراك الطفل لهذه المعاملة فهو إحساس الطفل بسلوك والديه معه وتفسيره لاتجاهاتهما في مواقف التنشئة الاجتماعية وهي عملية معقدة تتضمن تفاعل الطفل مع الموقف وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة معهما واتجاهاته نحوهما وحكمه عليهما وفهمه لعلاقته بهما (مرسي، ١٩٨٦: ١٠٥).

فإذا كانت المعاملة السائدة هي النبذ مثلاً فقد يفسر الطفل ذلك على أنه غير مقبول من أفراد أسرته وبالتالي فسوف يرجح هذا الاعتقاد في فكرته عن نفسه، أما إذا كانت المحبة هي الجو السائد فإنها توحى للطفل بأنه متقبل وسوف يرجح هذا الاعتقاد في فكرته عن نفسه وإن الاتجاهات التي تتكون في الفترة المبكرة من حياة الطفل لها من الأهمية الكبيرة لأنها متى ما

تكونت وتأصلت سيكون من الصعب تغييرها (Hoffmen، et. al، 1988:218). ويرى (سوليفان) أن شخصية الفرد تتكون من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين في مجتمعه (الجبوري، ١٩٩٠: ٤٦) في حين ترى دافيدوف أن شخصية الفرد تنمو وتتصل من خلال التنشئة الأسرية فيتولد شعوره الإيجابي نحو ذاته (دافيدوف، ١٩٨٣: ٥٨٩) وأن الفرد يتعلم الخبرات والمهارات والمعايير الضرورية التي تمكنه من أن يصبح عضواً مؤثراً في المجتمع عن طريق الأساليب المختلفة في التنشئة الاجتماعية (تركي، ١٩٧٤: ٦) وأن أثر الوالدين في نمو شخصيات أبنائهم يتمثل في آثار أساليب تعاملهم في شعور الأبناء بالأمن أو عدمه وفي توافقهم النفسي والاجتماعي (الريحاني، ١٩٨٥: ٢١٩) وأن إدراك الأبناء لهذه الأساليب ليس مجرد إحساس بسلوك الوالدين كما يحدث فعلاً ولكنها عملية معقدة تتضمن تفاعل الفرد مع الموقف وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة وفهمه للعلاقة بينهما (جوانة، ١٩٩٢: ٤).

ولأهمية تلك الأساليب في المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم والتي لها الأثر الأكبر في تكوين شخصية أبنائهم أجريت دراسات متعددة لتحديد ما حيث أشارت دراسة "شايفر 1959 Shaefer" إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتحدد ببعدين رئيسيين هما: الاستقلال - السيطرة الحب-العداء (Shaefer)، (1959:103) وتوصلت دراسة "بوميرند" 1967:493-496) وتوصلت نتائج دراسة "تركي" ١٩٧٤ إلى ست أساليب للمعاملة الوالدية وهي: التقبل، النبذ، الاستقلال، التحكم السيكولوجي، مطالب الإنجاز (تركي، ١٩٧٤: ١٣٢-١٣٥).

وفي الثمانينات ميزت دراسة "سعيد" (١٩٨١) ست أساليب للمعاملة الوالدية وهي: التشجيع، النصح والإرشاد، التسامح والتساهل، الحرمان والنبذ، العقاب البدني، والتذبذب في المعاملة (سعيد، ١٩٨١: ١٢) وتوصلت دراسة محمود وعيسى (١٩٨٧) إلى خمسة أساليب للمعاملة الوالدية هي: الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال، التذبذب (محمود وعيسى، ١٩٨٧: ٢٤) وفي التسعينات أظهرت دراسة الكيكي (١٩٩١) أن هناك أربع أساليب للمعاملة الوالدية هي: الحزم، التسلط، التسامح، الإهمال (الكيكي، ١٩٩١: ٨). وتوصلت دراسة ديوان ١٩٩٦ إلى خمسة أساليب للمعاملة الوالدية هي: الديمقراطي، التسلط، المتذبذب، الإهمال، الحماية الزائدة (ديوان، ١٩٩٦: ١٧-١٨) وتوصلت دراسة العتابي (٢٠٠١) إلى خمسة أساليب للمعاملة الوالدية هي: الحزم، التسلط، التسامح، الإهمال، التذبذب (العتابي، ٢٠٠١: ٢٤) ويشير كل من مسن وكونجر وكاجان إلى أن نمط شخصية الطفل تتحدد بنوع العلاقة بين الطفل والديه في ضوء بعدين أساسيين من أساليب المعاملة الوالدية وهما (الدفء-العداء) (الصرامة-التسامح) وفيما يأتي توضيح لهذين البعدين وتأثيرهما على شخصية

الأبناء:

(الدفء - العدا)

١- إن سلوك الوالدين اللذان يتصفان بالدفء في أسلوب معاملتهما لأبنائهما يتسم بالقبول والاستحسان والرعاية والاهتمام بالطفل واستخدام التفسيرات عند التهذيب والاستخدام القليل ويشير (Mussen et. al, 1980:274) للعقاب البدني واستخدام المدح والثناء عند التهذيب أن تربية الأطفال في ظل جو يتسم بالدفء والتسامح، والتقبل (Sarfino 1980) سارفينو وتشجيع الاستقلال، وخلق بيئة ديمقراطية يعامل فيها كفرد وله قيمة لذاته فإن الأطفال إذا ما تربوا في مثل هذا الجو تتاح لهم حرية الاكتشاف والاستكشاف لاختيار مهاراتهم في مهمات واسعة ومتنوعة لذلك فهم مع الآخرين يكونون أكثر فاعلية ونشاطاً انبساطيين، مستقلين ميالين (Sarfino, 1980:304) إلى الحزم في تعاملهم مع الآخرين.

وإذا ما ارتكبوا خطأ تعرضوا إلى العقوبة فإن ذلك يتناسب مع حجم تصرفهم ويكون مقتنعاً بما حيث أن خلق أجواء ديمقراطية في التفاعل بين الآباء (Hurlock, 1983:134-139) حدث وأبنائهم للتعبير عن الذات والمشاركة بمناقشة الأمور التي تتعلق بحياتهم بطريقة صريحة بعد أخذ رأي الوالدين وهذا يوفر لهم بيئة نفسية متمسمة بالهدوء والأمن والاستقرار (الرحو، ١٩٩٤: أن الأطفال الذين ينتمون إلى هذه الأسر كانوا أقل Radka 1965 ١٠٤) وتشير دراسة رادكه ميلاً للمشاجرة والمشاحنات مع أقرانهم وأكثر مراعاة لمشاعر الآخرين وأكثر نجاحاً في علاقاتهم نو Hurlock 1983 الاجتماعية (كونجر وآخرون، ١٩٧٠: ٣٧٩) وهم حسب ما تراه هارلوك شخصيات جيدة ولديهم تكيف اجتماعي سليم مع الآخرين ويعطون أهمية إلى حقوق الآخرين بينما يظهر سلوك الوالدين اللذان يتصفان بالعدا العكس من ذلك (Hurlock, 1983:133) بحيث يسود هذا الأسلوب التحكم الزائد والسيطرة ونقص العاطفة والحب والدفء ويتسم بالطاعة العمياء والثورية والتأكيد بصورة مستمرة على السلطة مع الابتعاد عن جو التفاهم بين الأبناء والوالدين (المهداوي، ١٩٩٨: ٤٥) وأن العقاب والقسوة قد يكون له أثر معوق لانجذاب الأبناء نحو آبائهم ومن ثم سوف يتولد لديهم شعور بكره السلطة الوالدية وتجنبها بسبب ما يتوقعونه منها من إهانة والألام (عبدالقادر، ١٩٧٠: ١٤٢).

ويتضح من دراسة مسن وآخرون ١٩٦٣ أن الأطفال الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كانوا أقل أمناً نفسياً وأقل ثقة وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية وأقل اندماجاً مع الآخرين ويميلون إلى الامتناع من أولئك الذين هم في السلطة لهم (Mussen, et. al, 1963:16) علاقات عدوانية مع والديهم وأنهم سلبيون بائسون ويعانون من سوء التكيف الاجتماعي مع الآخرين

(Hurlock, 1983:133).

٢- (الصرامة_ التسامح)

يتضمن هذا البعد من سلوك الوالدين استخدام قدر كبير من التشدد والضبط والسيطرة، فهم يتبنون الفلسفة القائمة على اتباع الصرامة والقسوة في التنشئة والمتضمنة فرض الأوامر الرتيبة والخضوع المطلق دون مناقشة والتي تحد من حرية الطفل (كونجر وآخرون، ١٩٧٠: ٤٩٠) والآباء الميالون إلى شدة التقييد يهتمون كثيراً بالترتيب والنظافة والترتيب والمحافظة على أثاث المنزل وصرامة تنفيذ المطالب على الأبناء (Mussen et. al، 1980:272) والتشدد على الطاعة العمياء والتأكيد على احترام السلطة مع قليل من التفاهم بين الطفل ووالديه (Mecondless، 1973:91) وإظهار الوالدين للغضب وعدم الرضا وعدم الأخذ برغبات الطفل ورأيهم (Hetherington & Park، 1986:494) وتأكيد الوالدين على قيمة الحصول على طاعة فورية طويلة المدى من أطفالهم من خلال العقوبة الجسدية (Binger، 1979:39) ونقد الطفل وتخويله دون ضرورة وغالباً ما يكون هؤلاء الآباء قد تعرضوا لأسلوب التحكم الزائد من خلال طفولتهم مما جعلهم يعكسون هذا الأسلوب في تربية أطفالهم (كونجر وآخرون، ١٩٧٠: ٤٩٠).

وإن أبناء هذا الأسلوب نجدهم من الأطفال العصبيين نظراً لسلوك الوالدين المتبع معهم بحيث، لا يسمح للطفل بكثير من الحرية ويعاقب على المخالفات التافهة ولا يسمح له بالتعبير عن هذه العداوة من خلال السلوك لذا فإن الطفل يستدخل هذه العداوة في نفسه أو تتحول باتجاه الذات وتسبب بعضها في إحداث الاضطراب والصراع الداخلي وقد يؤدي ذلك إلى عقاب الذات والميول الانتحارية والاستهداف للحوادث فضلاً عن ذلك يكون الطفل خجولاً قليل الثقة لا يستطيع أن يؤدي دور الكبار الراشدين أو قليل الرغبة والدافع إلى ذلك (Mussen et. al، 1980:277) أما الوالدان اللذان يتصفان بالتسامح فيظهرا على العكس من هذه الصفات فهم يسمحون للطفل بدرجة كبيرة من الحرية، ويسايروا حاجاته ورغباته ويتسامحون معه ولا يستطيعون رفض طلباته ولا يزودونه بالتدريب السليم ليعتمد على نفسه بدرجة كبيرة (كونجر وآخرون، ١٩٧٠: ٤٩١) وعدم محاسبة الأبناء عند قيامهم بأعمال غير مألوفة أو مقبولة وترك الطفل على حريته من دون توجيه أو إرشاد حتى وإن كان الخطأ بحق الوالدين نفسيهما (صالح، ١٩٨٨: ٩٩) وإن بعض الأسر عندها قوانين وضبط سلوكيات أطفالها فتسرف في التسامح معهم إزاء سلوكياتهم الخاطئة لذلك ينشأ الأطفال لا يقيمون وزناً للنجاح معهم وغالباً ما يكونوا غير مهتمين (العزة، ٢٠٠٠: ٤٧) ولا يشعرون ولا يقدرّون المسؤولية ويكونوا اتكاليين وأنهم يعجزون من أداء واجباتهم المدرسية إلا بمساعدة آبائهم لهم (الكياكي، ١٩٩١: ٢٢).

وفيما يتعلق بتأثير أي من الوالدين على شخصية الطفل فقد أشارت عقراوي (١٩٩٢) أن العالم الاجتماعي للطفل هو أكثر تعقيداً وأوسع مما يعتقد وأن الطفل يتأثر ويؤثر بشكل مباشر أو غير

مباشر بكلا الوالدين وإنه ليس متسلماً أو مستقبلاً فقط وبإمكانه أن يكون ارتباطاً مع أكثر من شخص واحد (عقراوي، ١٩٩٢: ٧٣).

ويتضح مما سبق هناك أساليب مختلفة يتبعها الآباء في التعامل مع أبنائهم والتي تترك آثار مختلفة في شخصياتهم وتفاوت في نمط شخصياتهم وتشكيل سلوكهم مستقبلاً ولهذا فقد اعتمد الباحث أساليب المعاملة الوالدية لكلا الوالدين في البحث الحالي وكما يدركها الأبناء لقياس سلوك الوالدين وتأثيرهما على شخصية الأبناء والتي تكون أكثر ارتباطاً بتشكيل وتنظيم شخصية الأبناء في الحاضر والمستقبل.

دراسات سابقة تناولت السلوك الفوضوي

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الصميلي: (2009)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جازان التعليمية، فضلاً عن التعرف على مدى استمرار أثر البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه. تكونت العينة من (٢٤) طالباً، وتم استخدام مقياس السلوك الفوضوي، والبرنامج الإرشادي، إضافة إلى استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض السلوك الفوضوي. وقد تم توظيف عدد من الوسائل الإحصائية، منها الوسط الحسابي، والوسيط، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Pakpasex، 2004):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أكثر أساليب تعديل السلوك استخداماً في الحد من السلوك الفوضوي لدى طلبة المدارس المتوسطة في ولاية تكساس الأمريكية. وتكونت العينة من (١٧٥٠) طالباً وطالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد طُلب من الطلبة ومعلميهم تحديد أكثر الأساليب السلوكية فاعلية في خفض هذه السلوكيات. وأشارت النتائج إلى أن التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب كان من أكثر الأساليب استخداماً، إلى جانب أساليب أخرى مثل الإطفاء، وكلفة الاستجابة، والإقصاء عن التعزيز، وكذلك التعزيز السلبي.

دراسات سابقة تناولت أساليب المعاملة الوالدية

أولاً: الدراسات العربية

دراسة عيسى: (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والتطرف الاجتماعي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة. تكونت العينة من (٦٢٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات، شملت مقياس الجمود الفكري، ومقياس التطرف الاجتماعي، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والجمود الفكري، باستثناء الأسلوب الديمقراطي الذي لم تظهر له علاقة دالة. كما تبين عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأمهات والجمود الفكري. وفيما يتعلق بالتطرف الاجتماعي، فقد وجدت علاقة عكسية مع بعض الأساليب السلبية لدى الآباء، مثل القسوة والحماية الزائدة والإهمال، في حين لم تظهر علاقة مع الأسلوب الديمقراطي، كما لم تسجل علاقة دالة مع أساليب معاملة الأمهات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Jonyniené, Kern & Gfroere, 2015):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج الوالدية الفعالة (STEP) في تحسين أساليب الوالدين وإدراكهم لسلوك الطفل في ليتوانيا. واعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي، حيث شملت (٤٤) مجموعة تدريبية من الآباء والأمهات، بمشاركة (٣٤٨) فرداً في البرنامج، و(٢٩٩) فرداً في مجموعة المقارنة في القياس البعدي. وأظهرت النتائج أن البرنامج أسهم في رفع مستوى وعي الوالدين بأساليب التربية، كما ساعد في تقليل الأنماط الاستبدادية والمتساهلة، وخفّض من التصورات السلبية تجاه سلوك الأطفال.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث، ومجتمعه، وعينته، وأداة البحث، فضلاً عن الإجراءات التي اعتمدها الباحثة، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وبشكل خاص الأسلوب الارتباطي، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومقارنتها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة (بدري، ١٩٧٩: ٢٢).

مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى جميع الأفراد أو العناصر التي ترتبط بموضوع الدراسة، والتي تسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليها، سواء كانوا أفرادًا أو أنشطة تربوية أو علمية (الجابري، ٢٠١١: ٢٥٤).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والأهلية التابعة لمدينة بغداد/ جانبي الرصافة الأولى والرصافة الثانية، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). وقد بلغ عددهن (٩٠٤) معلمة في الرياض الحكومية، و(٦٩٣) معلمة في الرياض الأهلية.

ويبين

الجدول (١) توزيع مجتمع البحث وفق نوع الروضة (حكومية/أهلية)

المديريات	عدد الرياض		عدد العلمات	
	الحكومية	الأهلية	الحكومية	الأهلية
الرصافة الأولى	٢٨	٤٢	٤١٥	٣٧٥
الرصافة الثانية	٥٤	٤٤	٤٨٩	٣١٨
المجموع	٨٢	٨٦	٩٠٤	٦٩٣
	١٦٨		١٥٩٧	

عينة البحث: ان عينة البحث تمثل جزءًا من مجتمع البحث الاصلي، حيث تسعى الباحثة للقيام بدراسة العينة من اجل التعرف على خصائص المجتمع الذي اخذت منه، إذ يتم اختيار العينة من اجل القيام بدراستها طبق قواعد خاصة .ومن هنا لابد للعينة ان تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٠٤)، وقد قامت

الباحثة باختيار العينة في البحث الحالي وفق الطريقة العشوائية الطبقية. وتعد هذه العينة من اكثر العينات التي تمثل المجتمع الاصلي، حيث قامت الباحثة باختيار عينة تتكون من (٢٠٠) معلمة، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث من حيث اعداد معلمات رياض الاطفال

المديريات	عدد العلمات	
	الحكومية	الأهلية
الرصافة الأولى	٥٠	٥٠
الرصافة الثانية	٥٠	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠	

اداتا البحث: تعرف انستازيا المقياس (Anastasi)، (1976) باعتباره أداة للقياس ويعتمد طريقة مُقننة وموضوعية لاجل قياس خاصية من السلوك (Anastasi، 1976:27). وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي فإنه لابد وجود مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس اساليب المعاملة الوالدية، وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات لاعداد مقاييس البحث وهي كالآتي:-

أولاً: مقياس السلوك الفوضوي

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات ولعدم توفر اداة مناسبة لقياس هذا المتغير من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال، فقد قامت الباحثة باعداد مقياس السلوك الفوضوي، بعد ان اطلعت على المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، باعتمادها على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، فقد تكون المقياس (٢٠) فقرة، وببدائل اجابة خماسي(دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً).

الخصائص السايكومترية

التحليل الاحصائي: سعت الباحثة لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس، وكالآتي:

١. تمييز الفقرات

ولاجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قامت بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الأحصائي المكونة من (٢٠٠) معلمة، باختيار الاجابات العليا والدنيا وبنسبة (٢٧%) وبواقع (٥٤) معلمة في كل من المجموعتين، ثم بعد ذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واطهر أن فقرات للمقياس جميعها مميزة لأن القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٧،١) وعند درجة

الحرية (١٠٦)، وبمستوى دلالة (٠،٥،٠)، والجدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة الدلالة (٠،٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤٤،٤٠٧٤	٧٤٠،١٨٤	٢،٩٦٣٠	١،١٤٨٦٣	دالة
٢	٤٤،٧٠٣٧	٦٣٣٣٤٤	٤،١٢٩٦	٧٥٣٥١٤	دالة
٣	٤٤،٧٠٣٧	٤٦٠،٩١٤	٣،٢٠٣٧	١،٠٥٢٩٣	دالة
٤	٤٤،٨٥١٩	٣٥٨٥٨٤	٣،٧٧٧٨	٨٨٣١٠٤	دالة
٥	٤٤،٧٢٢٢	٤٩٢٠،٨٤	٣،٩٤٤٤	١،١٣٩٦٢	دالة
٦	٤٤،٧٠٣٧	٥٠٠،١٧٤	٣،٤٨١٥	١،٠٩٤٤٢	دالة
٧	٣،٥٣٧٠	١،١٢٧٩١	٢،٥٥٥٦	٨٣٩٢٩٤	دالة
٨	٤٤،٧٧٧٨	٤١٩٦٤٤	٣،٩٦٣٠	٨٤٥٩٢٤	دالة
٩	٤٤،٨٥١٩	٣٥٨٥٨٤	٤،٥٧٤١	٤٩٩١٣٤	دالة

دالة	٥,٨٥٥	٨١٢٤٢,٤	٣,٩٨١٥	٤٥٢١١,٤	٤,٧٢٢٢	١٠
دالة	٧,٦٧٩	٩١٠٣٨,٤	٣,٩٦٣٠	٢٣١٢١,٤	٤,٩٤٤٤	١١
دالة	٤,٧١٠	٩٧٧٠٢,٤	٣,٦٢٩٦	٧٦٧٣٠,٤	٤,٤٢٥٩	١٢
دالة	٦,٢٣٤	٩٣٠٣١,٤	٣,٧٥٩٣	٤٨٢٠٣,٤	٤,٦٤٨١	١٣
دالة	٣,٥٢٧	١,٥٢٥٤٧	٣,١١١١	١,١٨١٠٣	٤,٠٣٧٠	١٤
دالة	٧,٦١٤	١,١٢٢٩٥	٣,٣٨٨٩	٦٩٨٦٦,٤	٤,٧٥٩٣	١٥
دالة	٨,١٥١	٨٥٥٩٨,٤	٣,٢٧٧٨	٧٢٠٠٨,٤	٤,٥١٨٥	١٦
دالة	٨,٠٦٨	٩٠٠٥٤,٤	٣,٩٨١٥	١٣٦٠٨,٤	٤,٩٨١٥	١٧
دالة	٤,٧٧١	١,١٢٠٤٥	٢,٩٠٧٤	١,٣٣١٢٤	٤,٠٣٧٠	١٨
دالة	٦,٣٢٤	١,١٧٠٣٣	٣,٦٢٩٦	٤٩٢٠٨,٤	٤,٧٢٢٢	١٩
دالة	٦,٢٩٧	١,١١٦٧٠	٣,٨٧٠٤	٣٣٩٠٥,٤	٤,٨٧٠٤	٢٠

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الباحثة اعتمدت الباحثة في معرفة الصدق للفقرة على معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الفقرات للمقياس ودرجته الكلية،، علماً أن عينة صدق الفقرات تكونت من (٢٠٠) فرد. وقد ظهر أن جميع معامل الارتباط كانت دالة إحصائياً من خلال مقارنتها بقيمة معامل الارتباط أُلحرجة والبالغة (١٣٩,٠) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). ودرجة حرية (١٩٨). والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٥٨١	٨	٠,٥٠٦	١٥	٠,٤٦١
٢	٠,٣٦١	٩	٠,٣٤٩	١٦	٠,٥٣٥
٣	٠,٦٢٤	١٠	٠,٥١٧	١٧	٠,٤٦٢
٤	٠,٥٧٤	١١	٠,٥٨٦	١٨	٠,٣٨٧
٥	٠,٥٣١	١٢	٠,٣٢٠	١٩	٠,٦١٥
٦	٠,٦٤٣	١٣	٠,٤٢٠	٢٠	٠,٤٢٦
٧	٠,٤٧٠	١٤	٠,٢٦١		

الخصائص القياسية للمقياس:

يجب على الباحثة معرفة الصدق والثبات لكل مقياس، لاجل معرفة صلاحية المقياس للاستخدام، إذ ان صدق وثبات المقياس يعدان من الجوانب ذات الأهمية بالنسبة لاي مقياس. أولاً: الصدق Validity يشير مفهوم الصدق الى مدى مقدرة المقياس المستخدم على قياس ما وضع من أجل قياسها (Shaugness & Zechmister, 1985: 15) ولقد تم التحقق صدق المقياس من خلال الآتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في اختصاص رياض الاطفال وعلم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، والأخذ بجميع آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وتعليماته، وبالاعتماد على آراء الخبراء والمحكمين تمت الموافقة على المقياس مع تعليماته واجراء بعض التصويبات اللغوية على بعض فقرات المقياس، وقد تم الحصول على اتفاق بنسبة (١٠٠%). لآراء الخبراء جميعاً.

ب- صدق البناء

هو مدى المقياس الذي يمكن قياس من خلاله سمة او خاصية معينة او بناء نظري محدد (Anastasi, 1976: 126). حيث ان الباحثة قد تحقق من صدق بناء المقياس السلوك الفوضوي من خلال حساب التمييز للفقرات وحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

ويشير هذا الاجراء الى دقة المقياس في درجاته اذا ما اعاد تطبيقه في ظل نفس الظروف والشروط (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٣٠). حيث تم أستخرج ثبات المقياس من خلال قيام الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استبانة العينة الأساسية البالغ عددها (٢٠٠) استبانة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل ألفا (٨٢٤,٠) وهو يعد معامل ثبات جيد. الصيغة النهائية للمقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، وبواقع خمسة بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ) والدرجة التي يحصل عليها المستجيب تتراوح (٥-١) فأن اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (١٠٠) درجة وادنى درجة هي (٢٠) درجة، والمتوسط الفرضي هو (٦٠) درجة.

ثانياً: مقياس اساليب المعاملة الوالدية

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات ولعدم توفر اداة مناسبة لقياس هذا المتغير من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال، قامت الباحثة باعداد مقياس اساليب المعاملة الوالدية، بعد اطلاعها على المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، فقد تم اعداد المقياس وفق رأي الاتجاه الانساني التكاملي، فقد تكون المقياس (٣٠) فقرة، وببدائل اجابة خماسي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ)، وقد توزعت الفقرات على خمسة اساليب هي:

١. الديمقراطية - التشدد: وتكون من (٦) فقرات وهي (١،٢،٣،٤،٥،٦).
٢. المساواة - التفرقة: وتكون من (٦) فقرات وهي (٧،٨،٩،١٠،١١،١٢).
٣. الحماية المفرطة - الاهمال: وتكون من (٦) فقرات وهي (١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨).
٤. التسامح - الصرامة: وتكون من (٦) فقرات وهي (١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤).

٥. الاعتدال - التذبذب: وتكون من (٦) فقرات وهي (٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥).

الخصائص السايكومترية

التحليل الاحصائي

سعى الباحثة لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس، وكالاتي:

١. تمييز الفقرات

لأجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قامت بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٢٠٠) فرد، باختيار الاجابات العليا والدنيا وبنسبة (٢٧%) وبواقع (٥٤) معلمة في كل من المجموعتين، ثم بعد ذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واطهر أن فقرات للمقياس جميعها مميزة لأن القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٧،١) وعند درجة الحرية (١٠٦)، وبمستوى دلالة (٠،٥٠)، والجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٥)	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣،٤٠٧٤	٠،٩٠١١٢	١،٥٥٥٦	٠،٧٦٨٨٩	١١،٤٨٨	دالة
٢	٤،٣١٤٨	١،٠٦٠٨٧	١،٨٧٠٤	١،٠٢٨٧٦	١٢،١٥٥	دالة
٣	٣،٣٨٨٩	١،٠٥٣٦٠	٢،٠٩٢٦	١،٠٨٦٢٥	٦،٢٩٥	دالة
٤	٣،٠٣٧٠	١،٥٥٣٦١	١،٢٧٧٨	٠،٦٥٦٣٧	٧،٦٦٥	دالة
٥	٣،٣١٤٨	١،٠٢٤٦٨	١،٢٧٧٨	٠،٦٨٤٥١	١٢،١٤٧	دالة
٦	٣،٧٩٦٣	١،٢٦٤٦١	٢،٥١٨٥	١،١١١٥٣	٥،٥٧٧	دالة
٧	٣،٣٥١٩	١،٠٣٠٨٠	١،٣٧٠٤	٠،٥٩٢٢٩	١٢،٢٤٨	دالة
٨	٤،١٨٥٢	٠،٩٥٣١٣	٢،٣٥١٩	١،٢٤٦٢٤	٨،٥٨٧	دالة
٩	٣،٤٠٧٤	٠،٩٢١٨٢	١،٤٠٧٤	١،٠٩٠٥٩	١٠،٢٩٢	دالة
١٠	٣،٨١٤٨	١،١٦٦٧٤	١،٤٨١٥	٠،٩٦٦٢٤	١١،٣١٩	دالة
١١	٣،٨٧٠٤	٠،٩٣٢٥٦	١،٧٩٦٣	١،٠٨٨١٨	١٠،٦٣٥	دالة
١٢	٣،٢٠٣٧	٠،٩٩٧٧٣	٢،٠٠٠٠	١،٣٨٧٢٧	٥،١٧٦	دالة
١٣	٣،٨٨٨٩	١،١٢٧١٤	١،٦١١١	١،٠٨٨٨٢	١٠،٦٨١	دالة
١٤	٣،٣٧٠٤	١،٢٠٢١٤	١،٧٩٦٣	١،٣٣٧١٣	٦،٤٣٣	دالة
١٥	٤،٤٢٥٩	٠،٨١٥٠٠	٢،١٢٩٦	١،٣٨٧٩٠	١٠،٤٨٤	دالة
١٦	٤،٣٥١٩	٠،٩١٤٤٠	١،٨٨٨٩	١،٣٢٧٠٣	١١،٢٣١	دالة
١٧	٤،٣٥١٩	١،٠٦٦٧٨	١،٩٤٤٤	١،٣٠٩١٤	١٠،٤٧٦	دالة

دالة	٦,٤٦٤	١,٥٨٦٩٨	٢,٤٨١٥	١,٠٣٥٣٦	٤,١٤٨١	١٨
دالة	٧,٣٩٢	١,٠٩٧٧٧	١,٧٥٩٣	١,٣١٣٨٠	٣,٤٨١٥	١٩
دالة	١٠,٥٢٧	١,٠١٢٨٥	١,٧٤٠٧	١,٠١٦٤٦	٣,٧٩٦٣	٢٠
دالة	٥,٠٤٣	١,٣٩٢٩٣	٢,٣٨٨٩	٠,٧٧٠٧١	٣,٤٨١٥	٢١
دالة	٦,٤٦٨	١,٤١٨١٦	٢,٣٧٠٤	١,١٥٧٢٧	٣,٩٨١٥	٢٢
دالة	٩,٩٥٥	١,٠٨٨١٨	١,٧٩٦٣	٠,٩٩٧٧٣	٣,٧٩٦٣	٢٣
دالة	٥,٤١٦	١,٣٨٧٢٧	٢,٠٠٠٠	١,١٩٩٩٦	٣,٣٥١٩	٢٤
دالة	٦,٨٥٠	١,٠٨٨٨٢	١,٦١١١	١,١٣٠٢٣	٣,٠٧٤١	٢٥
دالة	٨,٣٣١	١,٣٣٧١٣	١,٧٩٦٣	١,٠٢١٠٩	٣,٧٠٣٧	٢٦
دالة	٧,١١٨	١,٣٨٧٩٠	٢,١٢٩٦	٠,٩٨٤١٥	٣,٧٧٧٨	٢٧
دالة	٦,٦٧٠	١,٣٢٧٠٣	١,٨٨٨٩	١,٢٣٩٤٩	٣,٥٣٧٠	٢٨
دالة	٥,٦٥٤	١,٣٠٩١٤	١,٩٤٤٤	١,٠٢١٧٨	٣,٢٢٢٢	٢٩
دالة	٦,٢٠٣	١,٥٨٦٩٨	٢,٤٨١٥	٠,٩٧٩٣٥	٤,٠٥٥٦	٣٠

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اعتمد الباحثة في معرفة الصدق للفقرة على معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الفقرات للمقياس ودرجته الكلية،، علماً أن عينة صدق الفقرات تكونت من (٢٠٠) فرد. وقد ظهر أن جميع معامل الارتباط كانت دالة أحصائياً من خلال مقارنتها بقيمة معامل الارتباط أُلحرجة والبالغة (١٣٩,٠) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). ودرجة حرية (١٩٨). والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٧٣٠	١١	٠,٦٩٤	٢١	٠,٣٨٠
٢	٠,٧٠٣	١٢	٠,٣٤٧	٢٢	٠,٢٤٣
٣	٠,٤٢٦	١٣	٠,٦٧٢	٢٣	٠,٥٩٨
٤	٠,٤٤٧	١٤	٠,٤٥٩	٢٤	٠,٤٣١
٥	٠,٦٨٦	١٥	٠,٦٢٤	٢٥	٠,٥٣٩
٦	٠,٤٤٠	١٦	٠,٦٥١	٢٦	٠,٤٥٢
٧	٠,٦٧١	١٧	٠,٦٣١	٢٧	٠,٤٨٣
٨	٠,٥٧٨	١٨	٠,٤٩٧	٢٨	٠,٤٧٧
٩	٠,٥٨٦	١٩	٠,٥٢٤	٢٩	٠,٣٩٦
١٠	٠,٧٤١	٢٠	٠,٦٦٨	٣٠	٠,٤٥٥

. علاقة درجة الفقرة بدرجة الاسلوب الذي تنتمي اليه

ولاجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات كل اسلوب تعبر عنه، وقد اعتمد الباحثة في ذلك (٢٠٠) استمارة وهي الاستثمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات، حيث حسبت الدرجة الكلية لهذه الاستثمارات على وفق اساليب المقياس الخمسة، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات الافراد على كل فقرة من فقرات الاسلوب ودرجتهم الكلية على هذا الاسلوب الذي تنتمي اليه، اظهر إن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً من خلال المقارنة بقيمه معامل الارتباط ألحرجة والتي تبلغ (١٣٩،٠) وبمستوى دلالة (٠،٥،٠) ودرجة حرية (١٩٨) ومن خلال ذلك تبين أن الفقرات جميعها تعبر عن اساليبها. والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاسلوب الذي تنتمي اليه

الديمقراطية - التشدد		المساواة - التفرقة		الحماية المفرطة - الإهمال		التسامح - الصرامة		الاعتدال - التذبذب	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٧٦٤،٠	٧	٧٨١،٠	١٣	٧٤٩،٠	١٩	٦٥١،٠	٢٥	٥٠٤،٠
٢	٧٦٩،٠	٨	٦٢٠،٠	١٤	٦٣٥،٠	٢٠	٦٤٩،٠	٢٦	٦٦٣،٠
٣	٥٤٤،٠	٩	٦٧٩،٠	١٥	٦١٨،٠	٢١	٦٠١،٠	٢٧	٤٣٩،٠
٤	٣٢٣،٠	١٠	٨٢٣،٠	١٦	٨٢٢،٠	٢٢	٥٦١،٠	٢٨	٦٤٣،٠
٥	٧٦٨،٠	١١	٧٣٩،٠	١٧	٧٩٧،٠	٢٣	٥٩٩،٠	٢٩	٥٩٦،٠
٦	٥٨٧،٠	١٢	٤٦٤،٠	١٨	٦٠٣،٠	٢٤	٤٩٧،٠	٣٠	٤٣٣،٠

٤. علاقة الاساليب مع بعضها بالدرجة الكلية للمقياس

ولاجل حساب معامل ارتباط بين درجات الاساليب مع بعضها بدرجة المقياس الكلية، فقد استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون، وقد اشارت النتائج الى ان درجة معامل ارتباط كل اسلوب من الاساليب الخمسة للمقياس بالدرجة الكلية دالة احصائياً، وهذا يدل ان اساليب المقياس جميعها تقيس نفس الشيء وهو اساليب المعاملة والوالدية، إذ كانت القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط جميعها اعلى من القيمة الحرجة التي تبلغ (١٣٩،٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ويعد هذا مؤشراً جيداً. والجدول (٨) يبين ذلك

جدول (٨) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس

مجالات مقياس	الدرجة الكلية	الديمقراطية - التشدد	المساواة - التفرقة	الحماية المفرطة - الاهمال	التسامح - الصرامة	الاعتدال - التذبذب
الدرجة الكلية	١	٠,٨٦٦	٠,٨٩٣	٠,٨٣٥	٠,٧١٣	٠,٥٨٩
الديمقراطية - التشدد		١	٠,٧٨٠	٠,٦٩٥	٠,٥٥٧	٠,٤٣٧
المساواة - التفرقة			١	٠,٨١٠	٠,٦٧٧	٠,٤٧٩
الحماية المفرطة - الاهمال				١	٠,٥٤٤	٠,٧٠٢
التسامح - الصرامة					١	٠,٣٩٩
الاعتدال - التذبذب						١

الخصائص القياسية للمقياس:

يجب على الباحثة معرفة الصدق والثبات لكل مقياس، لاجل معرفة صلاحية المقياس للاستخدام، إذ ان صدق وثبات المقياس يعدان من الجوانب ذات الأهمية بالنسبة لأي مقياس.

أولاً: الصدق **Validity**

ولقد تم التحقق صدق المقياس من خلال الآتي:

أ. الصدق الظاهري **Face Validity**:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في اختصاص علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، والأخذ بجميع آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وتعليماته، وبالاعتماد على آراء الخبراء والمحكمين تمت الموافقة على المقياس مع تعليماته واجراء بعض التصويبات اللغوية على بعض فقرات المقياس، وقد تم الحصول على اتفاق بنسبة (١٠٠%). لآراء الخبراء جميعاً.

ب- صدق البناء

ان الباحثة قد تحقق من هذا الاجراء من خلال حساب تمييز الفقرات، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بدرجة الاسلوب الذي تنتمي اليه، علاقة الاساليب مع بعضها بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

لجل معرفة الثبات لمقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استبانات العينة الأساسية البالغ عددها (٢٠٠) استبانة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل ألفا (٨٤٦,٠) وهو يعد معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للمقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، وبواقع خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) والدرجة التي يحصل عليها المستجيب تتراوح (٥-١) فإن أعلى درجة ممكنة ان يحصل عليها المستجيب هي (١٥٠) درجة وأدنى درجة هي (٣٠) درجة، والمتوسط الفرضي هو (٩٠) درجة.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) من أجل تحقيق أهداف بحثه:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: من أجل التعرف على مستوى المتغيرات للعينة

٢. الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين: لأجل حساب قوة الفقرات التمييزية للمقياسين.

٣. معامل ارتباط بيرسون: لأجل إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك لإيجاد علاقة المتغيرين مع بعضهم.

٤. معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمتها الباحثة لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على السلوك الفوضوي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم.

لأجل تحقيق هدف التعرف على السلوك الفوضوي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (٢٠٠) معلمة. وقد أظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٨٥،٣٠٠) درجة والانحراف المعياري (٨،٢٧٥،٧٠) درجة، وبمتوسط فرضي قدره (٦٠) درجة، كما قد استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة، حيث ظهر ان هناك فرق دال احصائيا بمستوى ذات دلالة (٠،٥،٠)، حيث تبين القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (٤٠،٦٧٤،٦٧٤) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٧،١)، ودرجة الحرية (١٩٩) ولصالح المتوسط الحسابي. وهذا يدل ان عينة البحث يتمتعون بسلوك فوضوي بدرجة مرتفعة والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المتوسط الفرضي	المحسوبة	
السلوك الفوضوي	٢٠٠	٨٥،٣٠٠	٨،٧٠،٢٧٥	٦٠	٤٠،٦٧٤	١،٩٧

تفسير نتائج الهدف الأول

(التعرف على مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات)

أظهرت النتائج أن مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة جاء مرتفعاً وبفروق دالة إحصائية عن المتوسط الفرضي، مما يشير إلى أن هذا السلوك يمثل ظاهرة واضحة في بيئة الروضة من وجهة نظر المعلمات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تؤكد أن السلوكيات غير المرغوبة، ومنها السلوك الفوضوي، تُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز داخل البيئة الاجتماعية، وخاصة الأسرة. فحين يتعرض الطفل لنماذج سلوكية غير منظمة أو غير متسقة في البيت، فإنه يتعلمها ويعيد إنتاجها في البيئة المدرسية.

كما يمكن تفسير ارتفاع السلوك الفوضوي في ضوء النظرية الإنسانية التي ترى أن إشباع حاجات الطفل النفسية (كالأمان، القبول، والانتماء) يعد شرطاً لنموه السليم. وعند ضعف الإشباع العاطفي أو الشعور بعدم الاستقرار الأسري، قد يعبر الطفل عن ذلك بسلوكيات فوضوية كوسيلة غير مباشرة لفت الانتباه أو التعبير عن التوتر الداخلي.

وتتفق هذه النتيجة مع الهدف الأول للبحث الذي سعى إلى تحديد مستوى السلوك الفوضوي، حيث أثبتت النتائج أنه مرتفع نسبياً بين أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

الهدف الثاني: التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة بلغت (٢٠٠) معلمة. وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات أسلوب (الديمقراطية - التشدد) بلغ (١٥.٦٦) بانحراف معياري (٤.٩٤٥)، فيما بلغ متوسط أسلوب (المساواة - التفرقة) (١٦.٠١) بانحراف معياري (٦.٠٠٥). كما سجل أسلوب (الحماية - الإهمال) متوسطاً قدره (١٦.٧٨) بانحراف معياري (٦.٣٠٧)، في حين بلغ متوسط أسلوب (التسامح - الصرامة) (١٥.٧٣) بانحراف معياري (٤.٤١١). أما أسلوب (الاعتدال - التذبذب) فقد بلغ متوسطه (١٤.٦٠) بانحراف معياري (4.085).

ولغرض تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط الفرضي، تم استخدام الاختبار التائي، حيث بلغت القيم التائية المحسوبة لكل من الأساليب على التوالي: (-٦.٦٩٢)، (-٤.٦٧٥)، (-٢.٧٣٦)، (-٧.٢٧٨)، (-١١.٧٧٢). وقد تبين أن جميع هذه القيم تفوق القيمة الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مع ملاحظة أن الإشارات السالبة تعكس اتجاه الفروق.

وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حقيقية، تميل لصالح الأنماط السلبية في المعاملة الوالدية؛ إذ ظهر أن أساليب التشدد، والتفرقة، والإهمال، والصرامة، والتذبذب هي الأكثر شيوعاً مقارنة بنظيراتها الإيجابية (الديمقراطية، المساواة، الحماية، التسامح، الاعتدال) من

وجهة نظر المعلمات. وهذا يعكس أن الأطفال يتعرضون بدرجة أكبر لأساليب معاملة والدية غير إيجابية.

ويعرض الجدول (١٠) تفاصيل نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمتغير أساليب المعاملة الوالدية.

الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	اساليب المعاملة الوالدية
	الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح المتوسط الفرضي	١,٩٧	-٦,٦٩٢	١٨	٤,٩٤٥٣٧	١٥,٦٦٠٠	٢٠٠	الديمقراطي - التشدد
دالة لصالح المتوسط الفرضي		-٤,٦٧٥		٦,٠٠٤٥٩	١٦,٠١٥٠		المساواة - التفرقة
دالة لصالح المتوسط الفرضي		-٢,٧٣٦		٦,٣٠٧١٨	١٦,٧٨٠٠		الحماية - الإهمال
دالة لصالح المتوسط الفرضي		-٧,٢٧٨		٤,٤١٠٧١	١٥,٧٣٠٠		التسامح - الصرامة
دالة لصالح المتوسط الفرضي		-١١,٧٧٢		٤,٠٨٤٥٣	١٤,٦٠٠٠		الاعتدال - التذبذب

تفسير نتائج الهدف الثاني

(التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات) أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية السائدة تميل بشكل عام إلى الأساليب السلبية مثل التشدد، التفرقة، الإهمال، الصرامة، والتذبذب، حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الفرضي في الاتجاه السلبى.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاتجاه الإنساني التكاملي الذي يؤكد أن النمط التربوي غير المتوازن (بين الحماية الزائدة والإهمال أو بين الصرامة والتذبذب) يؤدي إلى اضطراب في نمو شخصية الطفل، ويضعف إحساسه بالاستقرار النفسي.

كما أن نظرية التعلم الاجتماعي تفسر هذه النتيجة بأن الطفل الذي ينشأ في بيئة تتسم بالتناقض أو القسوة أو الإهمال يتعلم أنماط استجابة غير مستقرة، مما ينعكس على سلوكه داخل الروضة.

أما هيمنة الأساليب السلبية فتدل على ضعف في الوعي التربوي لدى بعض الأسر بأساليب التنشئة السليمة، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، وهو ما يتفق مع الهدف الثاني للبحث.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي واساليب المعاملة الوالدية لدى اطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم.

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك .

الجدول(١١)العلاقة بين السلوك الفوضوي واساليب المعاملة الوالدية

الدلالة	مستوى الدلالة (٠,٥٠)	القيمة التائية		معامل الارتباط	العدد	العلاقة بين السلوك الفوضوي واساليب المعاملة الوالدية
		المحسوبة	الجدولية			
دالة	٩٧,١	-١٨١,٥	-٣٤٢,٠	٢٠٠	٢٠٠	السلوك الفوضوي مع اسلوب الديمقراطي - التشدد
دالة	٩٧,١	-٦٧٧,٧	-٤٧٦,٠	٢٠٠	٢٠٠	السلوك الفوضوي مع اسلوب المساواة - التفرقة
دالة	٩٧,١	-٨١٦,٨	-٥٢٩,٠	٢٠٠	٢٠٠	السلوك الفوضوي مع اسلوب الحماية - الإهمال
دالة	٩٧,١	-٣٧١,٢	-١٦٦,٠	٢٠٠	٢٠٠	السلوك الفوضوي مع اسلوب التسامح - الصرامة
دالة	٩٧,١	-٤٩٢,٣	-٢٤١,٠	٢٠٠	٢٠٠	السلوك الفوضوي مع اسلوب الاعتدال - التذبذب

يتضح من نتائج الجدول ما يأتي:

- بلغ معامل الارتباط بين السلوك الفوضوي وأسلوب (الديمقراطي - التشدد) قيمة سالبة مقدارها (-٠.٣٤٢)، وللتحقق من دلالة هذه العلاقة تم حساب القيمة التائية التي بلغت (-٥.١٨١)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً. وهذا يعني أن زيادة استخدام أسلوب التشدد ترتبط بارتفاع مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال .

- أما العلاقة بين السلوك الفوضوي وأسلوب (المساواة - التفرقة)، فقد بلغ معامل الارتباط (-٠.٤٧٦)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (-٧.٦٧٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٧)، مما يدل على وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً، حيث يرتبط أسلوب التفرقة بزيادة السلوك الفوضوي .

- وفيما يتعلق بأسلوب (الحماية - الإهمال)، بلغ معامل الارتباط (-٠.٥٢٩) والقيمة التائية (-٨.٨١٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود علاقة عكسية، أي أن الإهمال يسهم في ارتفاع السلوك الفوضوي لدى الأطفال .

- كما أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين السلوك الفوضوي وأسلوب (التسامح - الصرامة) بلغ (-٠.١٦٦)، بينما بلغت القيمة التائية (-٢.٣٧١)، وهي أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً، حيث ترتبط الصرامة بزيادة السلوك الفوضوي .

• وأخيراً، بلغ معامل الارتباط بين السلوك الفوضوي وأسلوب (الاعتدال - التذبذب) (٠.٢٤١)، وبلغت القيمة التائية (-٣.٤٩٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على وجود علاقة عكسية بين التذبذب في المعاملة الوالدية والسلوك الفوضوي .

تفسير نتائج الهدف الثالث:

العلاقة بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية تشير النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الفوضوي وجميع أنماط المعاملة الوالدية المدروسة، مع الإشارة إلى أن القيم السالبة تعكس طبيعة العلاقة العكسية وفق ترميز المقياس المستخدم.

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي:

- إن اعتماد الأسرة على أساليب غير متوازنة أو سلبية في التنشئة يؤدي إلى خلل في بناء السلوك الاجتماعي للطفل، الأمر الذي يزيد من احتمالية ظهور السلوكيات الفوضوية .
- في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، يكتسب الطفل أنماط السلوك من خلال الملاحظة والتقليد؛ وعليه، فإن غياب النماذج الإيجابية داخل الأسرة يسهم في ظهور سلوكيات غير منظمة .
- ومن منظور النظرية الإنسانية، فإن نقص التقبل والدفء العاطفي ينعكس سلباً على تقدير الطفل لذاته، مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير منضبطة داخل البيئة التربوية .
- كما توضح قوة معاملات الارتباط، ولأسيما في بعدي الإهمال والتفرقة، أن هذه الأنماط تعد من أكثر العوامل ارتباطاً بالسلوك الفوضوي، وهو ما يؤكد الدور المحوري للأسرة في تشكيل سلوك الطفل وتوجيهه.

الاستنتاجات

١. تشير نتائج البحث الحالي إلى أن مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة جاء مرتفعاً من وجهة نظر معلماتهم، وهو ما يعكس إدراك المعلمات لوجود أنماط سلوكية غير منظمة داخل الصف مثل ضعف الالتزام بالتعليمات، الحركة الزائدة، وعدم القدرة على ضبط السلوك داخل المواقف التعليمية. ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات يلاحظن هذه السلوكيات بشكل يومي أثناء التفاعل الصفّي، مما يجعل تقديراتهن أكثر ارتباطاً بالواقع السلوكي داخل الروضة.

٢. فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر المعلمات، فقد أظهرت النتائج أن الأساليب السائدة تميل نحو الجوانب السلبية مثل التشدد، التفرقة، الإهمال، الصرامة والتذبذب، وهو ما يشير إلى إدراك المعلمات لوجود أنماط غير متوازنة في التنشئة الأسرية. ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال الذين يعانون من هذه الأساليب يظهرون انعكاساتها السلوكية داخل الروضة، مما يسهل على المعلمات ملاحظتها وتقييمها

٣. وفيما يخص العلاقة بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر المعلمات، فقد تبين وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا وعكسية بين المتغيرين، مما يعني أن زيادة الأساليب السلبية في المعاملة الوالدية كما تتركها المعلمات ترتبط بارتفاع مستوى السلوك الفوضوي لدى الأطفال. ويُفسر ذلك بأن البيئة الأسرية غير المستقرة أو غير المتوازنة تؤدي إلى ضعف في اكتساب الطفل لمهارات الضبط الذاتي، وبالتالي يظهر ذلك على شكل سلوكيات فوضوية داخل الروضة.

٤. بشكل عام، تؤكد النتائج من وجهة نظر المعلمات أن الأسرة تلعب دورًا محوريًا في تشكيل سلوك الطفل، وأن الأساليب

٥. الوالدية غير الإيجابية تنعكس بشكل واضح على سلوك الأطفال داخل البيئة التعليمية

التوصيات:

١. تعزيز أنماط التنشئة الوالدية الإيجابية، مثل الأسلوب الديمقراطي والقائم على العدالة والتسامح والاعتدال، والعمل على ترسيخها لدى الأبناء، مع توجيه أولياء الأمور إلى تجنب الممارسات السلبية كالتشدد والتمييز والإهمال والتذبذب في التعامل. ويمكن تحقيق ذلك عبر تنظيم لقاءات دورية وندوات توعوية تجمع بين إدارات المدارس وأولياء الأمور .

٢. حث وسائل الإعلام المختلفة، وبخاصة الإذاعة والتلفزيون، على تقديم برامج إرشادية وتربوية تسلط الضوء على أهمية أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تحقيق التوازن النفسي للأطفال .

٣. تنشيط دور المؤسسات الدينية والجهات التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحد من اضطرابات السلوك، من خلال نشر الوعي وتعزيز الممارسات التربوية الإيجابية داخل الأسرة .

٤. إقامة ورش تدريبية وندوات تثقيفية موجهة للمرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين والمعلمين، بهدف تنمية مهاراتهم في توجيه الأسر نحو تبني أساليب تربوية سليمة، مع بيان مخاطر الأساليب السلبية وآثارها .

المقترحات:

١. تنفيذ دراسة تتناول فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة .

٢. إجراء بحث يهدف إلى تقييم أثر البرامج الإرشادية في تقليل أنماط المعاملة الوالدية السلبية .

٣. دراسة العلاقة بين السلوك الفوضوي ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٤. تكرار الدراسة الحالية على عينات وفئات عمرية مختلفة للتحقق من إمكانية تعميم النتائج .

٥. بحث العلاقة بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية في ضوء متغيرات ديموغرافية متنوعة، مثل نوع المؤسسة التعليمية (حكومية/أهلية) والمستوى التعليمي للوالدين.

أولاً : المصادر العربية

- الإبراهيمي، صفاء عبد الرسول(٢٠٠٢): قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور وعلاقته باتجاهاتهم نحو الآخرين، رساله ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.
- بدري، احمد (١٩٧٩) : اصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، دار القلم للتوزيع والنشر، الكويت.
- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الكتب والوثائق، الطبعة الاولى.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية، الجزء الاول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- أبو النصر، سميحة .(2000) *التنشئة الاجتماعية للطفل*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبو العينين، علي، والصايغ، محمد .(2012) *أسس علم النفس التربوي*. القاهرة: دار الفكر.
- الجبوري، حسين .(1990) *علم النفس الاجتماعي*. بغداد: جامعة بغداد.
- حافظ، محمد وآخرون .(2000) *الأسرة والتنشئة الاجتماعية*. القاهرة: دار المعرفة.
- حاتم، أحمد .(2022) *مدخل إلى التحليل النفسي*. القاهرة: دار النهضة.
- خليل، قطب .(1996) *علم النفس الجنائي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى .(٢٠١٥). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- دافيدوف، ليندا .(1983) *مدخل إلى علم النفس*. ترجمة: سيد الطواب. القاهرة: دار ماكجروهيل.
- الرحو، عبد الكريم .(1994) *التنشئة الاجتماعية للطفل*. بغداد: دار الحكمة.
- الريحاني، أحمد .(1985) *علم النفس التربوي*. عمان: دار المسيرة.
- الزبيدي، محمد .(1989) *العلاقات الأسرية وأثرها على الأبناء*. بغداد: جامعة بغداد.
- العتايبي، حسن .(2001) *أساليب المعاملة الوالدية*. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- العزة، سعيد .(2000) *الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان: دار الثقافة.
- قريشي، فيصل .(2016) *التنشئة الاجتماعية للطفل*. الجزائر: دار المعرفة.
- الكيكي، أحمد .(1991) *أساليب التنشئة الوالدية*. بغداد: جامعة بغداد.
- محمود، أحمد، وعيسى، خالد .(1987) *علم نفس النمو*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مرسي، كمال .(1986) *علم النفس التربوي*. القاهرة: دار النهضة.

- مقحوت، محمد. (2014) أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تكوين شخصية الطفل. عمان: دار المسيرة.
 - النيال، مصطفى. (2002) نظريات التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
 - الرفاعي، عبد الله. (1972) علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار الفكر.
 - سهير، كامل. (2000) الإرشاد النفسي. القاهرة: دار الفكر.
 - أسامة، فاروق. (2012) المشكلات السلوكية لدى الأطفال. القاهرة: دار المسيرة.
 - محمد، حمدان. (2006) المشكلات الأسرية وأثرها على الأبناء. عمان: دار الفكر.
 - العتابي، حسن. (2001) أساليب المعاملة الوالدية. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- ثانيًا: المصادر الأجنبية:

- Alperin، B.، et al. (2020). Disruptive behavior and its impact on children. *Journal of Child Psychology*, 303–310.
- Bandura، A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs: Prentice Hall.
- Baumrind، D. (1967). Child care practices anteceding three patterns of preschool behavior. *Genetic Psychology Monographs*, 75، 43–88.
- Binger، J. (1979). Parenting styles and child behavior. New York: Academic Press.
- Donaldson، M.، et al. (2012). Classroom behavior and its effects. *Educational Research Journal*.
- Education Advisory Board. (2019). Survey on classroom disruption. Washington، DC.
- Gfroerer، K.، Kern، R.، & Jonyniene، J. (2015). Parenting training effectiveness. *Journal of Family Studies*.
- Hetherington، E. M.، & Parke، R. D. (1986). *Child Psychology*. New York: McGraw–Hill.
- Hurlock، E. (1983). *Child Development*. New York: McGraw–Hill.
- Mussen، P.، Conger، J.، & Kagan، J. (1980). *Child Development and Personality*. New York: Harper & Row.
- Shakespeare، T.، et al. (2018). Behavioral challenges in schools. *Educational Psychology Review*, 89.

- Vitiello, V. E., & Williford, A. P. (2020). Classroom behavior and academic outcomes. *Early Childhood Research Quarterly*, 256.
- Pakpasek, P. (2004). Behavior modification in schools. Texas Educational Review.
- Sarafino, E. (1980). *Behavior Modification*. New York: Wiley.
- Shaefer, E. (1959). A circumplex model for maternal behavior. *Journal of Abnormal and Social Psychology*.
- Siegelman, M. (1965). Parental behavior and child personality. *Child Development Journal*.
- Ausubel, D. (1954). Theory of meaningful learning. *Psychological Review*.

Anastasi, A. (1976) *psychological Testing*, New York .the Macmillan publishing.

Eble, R. L (1972): *Essentials of education measurement Ed. practice hall Englewood cliffs . New Jersey .*

Shaughness, Y & Zechmister Eugene. (1985). *Research, Methods in Psychology*, 9th Edition, Alfred A. Knopf series in psychology.